خسائر اضافية، كل شيء هادىء وساكن. في مواجهتي يجلس رئيس الاركان، الذي وصل قبل قليل من هناك، كل النقاط الرئيسية في ايدينا، كل شيء انتهى وسأحضر رئيس الاركان الى اجتماع الوزارة. هذه هي الحالة الآن...». وبعد هذا الحديث قدم رئيس الاركان تقريرا عن الاتصالات التي جرت ليلة ١٤/٩/١٩٨٢ مع اعضاء المرابطون، والتي قال فيها اعضاء هذه الميليشيا انهم غير قادرين على التخفي، وانهم لبنانيون، وانه ليس لديهم شك بان الكتائبيين سيقومون بقتلهم فورا او بعد بعض الوقت. واضاف رئيس الاركان «ان هناك نوعا من الحالة المزدوجة وانهم [الكتائبيون] مرتبكون ويقلون بمشاعر الانتقام ويمكن ان تكون هناك انهار من الدماء، لن تدخل الى مخيمات اللاجئين» (صفحة ٧، مستند ٢٧)، وكما قلنا شارك في هذه المشاورات مدير الاستخبارات العسكرية الذي تحدث عن عدد من الاشياء خلال المباحثات، تظهر في المحضر الذي اشرنا اليه.

٢١ ــ وصل قياديو حزب الكتائب الى مرحلتهم الاولى من التنسيق والمتعلقة بدخول قواتهم الى المخيمات في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس، ١٦/٩/١٩٨٢ والتقوا بالميجر جنرال امير دروري في مقر قيادة احدى الفرق، واتفق في هذا الاجتماع على انهم سيدخلون المخيمات وينسقون هذا العمل مع البريغادير جنرال يارون، قائد الفرقة. وبدأ هذا التنسيق بين البريغادير جنرال يارون وقياديي الكتائب بعد ظهر الخميس في مركز القيادة المتقدم. واتفق في هذا الاجتماع على ان تدخل مجموعة من ١٥٠ مقاتلا من قوة الكتائب الى المخيمات وان يتم ذلك من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق. وتحدث البريغادير جنرال يارون مع الكتائبيين عن اماكن تجمع [الفدائيين] في المخيمات وايضا حذرهم من ايذاء السكان المدنيين. لقد اشار الى ذلك، حسب ما قال، لانه يعرف ان طبيعة سلوك الكتائبيين لا تشبه سلوك جيش الدفاع الاسرائيلي، وانه حصلت نزاعات بينه وبين الكتائبيين حول هذا الموضوع في السابق. واقام يارون مراكز مراقبة على سطح مركز القيادة المتقدم وعلى سطح مبنى آخر قريب، برغم انه كان يعرف انه من المستحيل مشاهدة الكثير مما يجري في المخيمات من نقاط المراقبة هذه. وصدر ايضا امر متعلق باجراء احتياطي اضافي كان هدفه التحقق من اعمال قوات الكتائب خلال عمليتهم في المخيمات (هذا الاجراء موجود في الجزء الخامس من الملحق «ب»). واتفق ايضا على ان يبقى ضابط اتصال كتائبي مع جهاز اتصال على سطح مركز القيادة المتقدم، اضافة الى وجود ضابط من الموساد في مركز قيادة الكتائب، وكانت وحدة الكتائب المفترض ان تدخل المخيمات وحدة المخابرات التي يقودها كما قلنا ايلي حبيقة. ولم يدخل حبيقة الى المخيمات مع وحدته بل بقي على سطح مركز القيادة المتقدم خلال الليل (شهادة البريغادير جنرال يارون، صفحة ٧٢٦). واختيرت هذه الوحدة لدخول المخيمات في ذلك الوقت لسببين، الاول ــ لأن الكتائبيين وجدوا صعوبة في تجنيد وحدة اخرى ملائمة حتى ذلك الوقت، وثانياً ــ لأن افراد هذه الوحدة كانوا معتبرين مدربين تدريبا خاصا على اكتشاف [الفدائيين] الذين يحاولون التخفي بين السكان المدنيين.

٢٢ ــ في ١٦/٩/١٩٨٢ نشر مكتب وزير الدفاع وثيقة موقعة من قبل احد المساعدين الشخصيين لوزير الدفاع السيد آفي دودائي وتحتوي على «ملخص وزير الدفاع لما جرى في ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢». هذه الوثيقة (مستند ٣٤) هي موجز للامور التي سجلها دودائي خلال زيارة وزير الدفاع لبيروت في ١٥/٩/١٩٨٢. كما جرى تفصيله سابقا. وفي مقاطع مختلفة من الوثيقة توجد اشارة الى تعليمات وزير الدفاع المتعلقة بدخول بيروت الغربية. والتعليمات في الفقرة «و» مهمة بالنسبة للقضية التي بين ايدينا، وتقول:

«و ــ عنصر واحد فقط هو جيش الدفاع الاسرائيلي، يجب ان يقود القوات الموجودة في المنطقة. وبالنسبة لعملية المخيمات يجب ان يوسل الكتائبيون الى هناك».

الوثيقة كانت موجهة الى رئيس الاركان ونائب رئيس الاركان ومدير الاستخبارات العسكرية. وقد تلقى مكتب مدير الاستخبارات العسكرية هذه الوثيقة، بحسب الطابع الظاهر على النسخة في ١٧/٩/١٩٨٢ (المستند ٣٥).

وفي الشهادات التي استمعنا اليها، قدمت